بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان علي صورته وخصه بسريرته وجعل المضاهات والمباهات مقدمتين لتصحيح
نتيجة معرفته فطورا يضاهي بحضرة ذاته وصفاته وطورا يباهي به حضرة مخلوقاته والصلاة علي النبي الجامع
للمبادي الاول والمقابل حضرة الازل نور الساطع الذي ليس له في والمستور خلف حجاب ليس كمثله شيء ذلك
حقيقة الحقايق والنشو الاولي جبرا علي صورة المخلوقات والخالق منه من باب الشكل ومنه من باب الحقيقة ومنه
من باب الاسم والوصف ومنه من باب الخلايق محمد صلي الله عليه وسلم وشرف وكرم اما بعد فان الله سبحانه
وتعالي لما عرفني حقايق الاشياء علي ما هي عليه واطلعني كشفا علي حقايق نسبها واضافاتها اردت
ان ادخلها في قالب التشكيل الحسي ليقرب فاخذها علي الصاحب الولي عبد الله البدر الحبشي ولينفتح لمن كل
بصره عن ادراكها ولم تسبح دراري افكاره في افلاكها فتبين له اين مرتبته في الوجود وما الشرف الذي تحصل
له حتي خضعت له الملايكة بالسجود واذا سجد له الملك الكريم الاخلص فما ظنك بالملأ الاسفل الانقص الاتري خبر
الحق الصدق عنه حيث قال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فادخل العالم كله تحت تسخير هذا الانسان
الارفع فما من ملاء اعلا الا به مشتغل وما من ملاء ادني الا وتتضرع اليك ويبتهل فمنهم من يستغفر لك
ويصلي عليك وملك يوصل السلام من الحق تعالي اليك واذا كان السيد الحق يصلي عليك فكيف ملايكته واذا كان
الخالق ناظر اليك فما ظنك بخليقته وما من فاكهة ونعمة عند تناهيها الا متضرعة لك خاضعة ان تؤدي لك
ما اودع الله تعالي من المنافع فيها فما في الوجود حقيقة ولا دقيقة الا ومنك اليها ومنها اليك رقيقة فعدد
الرقايق علي عدد الدقايق فلولا ذلك ما صح لهذا الانسان احسن تقويم وفطر علي صورة القديم فاستخرج
من مقصورات الحق لما سكن وبه تعشق ولما صح عنه وجود خلق الحق ولا كان له الملك الاعلي ولا ظهر
بالموقف الاجلي ولا عنت له وجوه الاملاك ولا دارت بنغمه اجرام الافلاك فاشكر الله ثانيا يا ايها

الانسان علي ما خصك به الجواد الرحمن من كمال هذه النصبة واوقفك علي معاني حقايق هذه النسبة
فابحث عن وجودك واين مرتبتك من معبودك وميز بينك وبين عبيدك فانك ان فعلت هذا حشرت
في الاستوا الرحماني والانباء الرباني وها انا قد اوضحت لك في هذا الكتاب الذي سميته انشاء الدواير
الاحاطية علي الدقايق علي مضاهات الانسان للخالق والخلايق في هذه الصورة المحسوسة والمعقولة للخلايق
وتنزيل الحقايق عليه في انابيب الرقايق فنصبت الاشكال وضربت الامثال وبينت ما هو الانسان
بما هو انسان وما فيه بما هو صاحب ايمان واحسان تقريبا للفهم وتوصيلا للعلم ومن موجد الكون
نسال الله التاييد والعون فصل واعلموا وفقكم الله لطاعته وجعلكم من الفايزين بمعرفته ورحمته
انه لما كان الغرض في هذا الكتاب اين مرتبة الانسان في الوجود وبروزه في غيبة العين وهل
كان متصفا بحال قبل كونه احتجنا ان نتكلم علي الوجود والعدم ولماذا يرجعان وهل بين الوجود
والعدم ما لا يتصف بهما ام لا فجعلت هذا الفصل لهذا الامر ومعرفته ثم بعد ذلك ان شاء الله
ننشي الدواير والجداول ونمد الرقايق والحبايل ونبرز الاصول والفروع ونفرق بين المفروق
والمجموع وما يتعلق بهما من الاسماء واين الارض في الانسان والسما وكيفيات التجليات
وترتبهما علي المقامات كل ذلك واشباهه في ابواب مبوبة في هذا المجموع واشكال منصوبة
بصناعة عملية ليقرب علي الطالب ماخذ الفوايد والمعاني منها ويتصور المعني في نفسه صورة
مجسدة تسهل عليه العبارة عنها لقوة حصولها في الخيال ويحرص الناظر علي استيفاء النظر حتي
يقف علي كلية معانيها اذ المعني اذا دخل في قالب الصورة والشكل تعشق به الحس وصار له فرجة
يتفرج عليها ويتنزه فيها فيؤديه ذلك الي تحقيق ما نصب له ذلك الشكل ووجدت له تلك الصورة
فلهذا ادخلناه في التصوير والتشكيل فاعلم ان الوجود والعدم ليسا بشي زايد علي الموجود
والمعدوم وتخيلهما كالبيت والموجود والمعدوم قد دخل فيه وهذا القول قد دخل هذا الشي

ونزلت من حضرة الوجود

Copyright © King Saud University